مجلة العلوم الإنسانية
ISSN 1112-9255
العدد السابع / الجزء(1) - جوان 2017

المشكلات السلوكية لدى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة الابتدائية بمدينة مستغانم قبل بلوغهم سن القانوني للتعليم

Behavioral problems among pupils who attend primary school in Mostaganem City before the legal age of education.

د. مصطفى منصوري، جامعة مستغانم / أ. يمينة بودالي،جامعة وهران – 2–، الجزائر.

تاريخ التسليم:(2016/08/27)،تاريخ القبول:(2017/03/16)

ملخص :

دف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى ومظاهر مشكلات السلوكية لدى التلاميذ ين التحقوا بالمدرسة قبل بلوغهم السن القانوني التعليم.استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من(140) تلميذا وتلميذة من مدارس المرحلة الابتدائية اختيروا بطريقة مقصودة، طبقت عليهم قائمة المشكلات السلوكية المعدلة، وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

– إن التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التعليم يعانون من مشكلات سلوكية بدرجات مرتفعة في فرط النشاط الحركي والخجل خوف، وبدرجات متوسطة في القلق وفي عدوانية، وبدرجة منخفضة في الكذب وفي السلوك الانسحابي.

- لا توجد فروق ات دلالة إحصائية بين ذكور وإناث في المشكلات السلوكية.

الكلمات المفتاحية: المشكلات السلوكية- المرحلة الابتدائية- سن قبل التعليم.

Abstract :

This present study aimed at recognizing the level and the aspects of behavioral problems among pupils who attend the school before school age. In order to reach the two researchers choose the intentional sample of 140 pupils of both sexes from the schools of the primary stage, applied them the list of behavioral problems amended;

The study revealed the following results:

-The primary pupils who attended school before school age suffer from behavioral problems, high degrees of hyperactivity, the shame, the fear, And varying medium in anxiety , the aggressive, and low-grade in lying, and with drown behavior.

-There is not statistically significant difference between the male and female in behavioral problems.

Key words: behavioral problems- The primary school- before school age.

مقدمة:

إن المدرسة مكان تفتح ونمو إمكانات الأطفال العقلية والنفسية والاجتماعية والخلقية، ولكي يتكيفوا معها لابد من التفاعل بين جميع مركباتها ومتغيراتها سواء البشرية أو المادية، ووجود أي خلل في هذه العملية قد يؤدي إلى ظهور مشكلات سلوكية، فدور المدرسة لم يعد يقتصر على التعليم ، بل يمتد ليشمل جوانب أخرى من حياة التلاميذ خاصة تلك التي تتعلق بجوانب شخصيتهم وكيفية نمو هذه الشخصية على أسس سليمة بعيدا عن الإكراه والعنف، وكل ما من شأنه أن يؤدي بهم إلى كره المدرسة والنفور منها ، حتى لا يخسر مجتمعنا الطاقات البشرية التي سوف تساهم في بناء المجتمع مستقبلا؛ولقد نتقد عالم الاجتماع التربية روبرت دريبن(Dreeben,2002) الفكر التربوي التقليدي الذي حصر دور المدرسة في عملية التعليم ، وأفرغها من كل ما يحيط بها من تربية وتنشئة وتدريب فيما يحتاجه التلميذ لبناء شخصية سوية ومتزنة.

وبالرغم من أن الغالبية من التلاميذ يتمتعون بسلوك اجتماعي مقبول ومندمجين في الحياة الاجتماعية والمدرسية،إلا أن الأقلية منهم يتصرفون بشكل عدواني وتخريبي، وبانعدام الطاعة وإيقاع الفوضى لتحدي وعدم التعاون، ،مما يسبب تأثيرا سلبيا على المناخ الصفي وزعزعة الاستقرار والنظام المدرسي وتشويش عملية التفاعل الصفي(العثامنة،2003).

وحسب البدري(2005) إن المشكلات السلوكية التي يسلكها بعض التلاميذ تؤثر بشكل سلبي على الآخرين إضافة إلى استنفاذ الوقت والجهد من المعلمين، وشغلهم لإيجاد الحلول لها على حساب الاهتمام بالعملية التعليمية، ويؤدي هذا إلى تدني مستوى التحصيل ونواتج التعلم(بركات،9200،ص.4)؛ وعليه لا يمكن إرجاع الأسباب الكامنة وراء ظهور المشكلات السلوكية لدى التلاميذ إلى المعلم أو إلى النظام والمناخ المدرسي، بل هناك أسباب كثيرة قد تكون وراء ظهور تلك المشكلات، وقد لا يتفطن لها المعلمون ولا الأولياء منها الدخول المبكر للمدرسة؛إذ كثيرا ما يعتقد بعض الأولياء أن التحاق طفلهم بالمدرسة مبكرا سيوفر عليهم الوقت وسيجنون الفائدة من وراء ذلك، ولكن انفصال الطفل عن أمه وعن الجو الأسرى الذي يعيش فيه وتلقيه جرعات من التعليم حتى لو كانت بسيطة تحرمه من المرور بمراحل النمو العاطفي والعقلي التي يستمتع بها من هم في سنه،إذ في هذه السن لا يكون الطفل معدا بعد للتعامل بمفرده مع المجتمع المدرسي وبخاصة مع ساعات اليوم الدراسي، ذا ك أن نظام المدرسة يفرض على الأطفال قوانين وقواعد لا يستطيعون الامتثال والانضباط بها نظرا لقدراتهم الجسدية والعقلية والنفسية المحدودة، بالإضافة إلى أن ثقتهم بأنفسهم لم تتبلور مما ينعكس على تفاعلهم الايجابي تجاه التعليم

والمحيط المدرسي، فيعبرون عن خوفهم نتيجة انفصالهم عن الجو الأسرى بطرق كثيرة منها الخوف، والخجل، والقلق، وغيرها من المشكلات السلوكية.

وتجدر الإشارة إلى أن معدل انتشار المشكلات السلوكية في المرحلة الابتدائية يتراوح بين12.6% من التلاميذ لديهم مشكلات سلوكية خفيفة، و 5.6% لديهم مشكلات سلوكية متوسطة، و2.2% لديهم مشكلات سلوكية حادة؛ وأكد بول وإبنشال&Paul& Epinchanعلى أن معدل انتشار المشكلات السلوكية في المجتمع المدرسي الكلي هو 11 %(هنلي،2004،ص.203).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتبر دخول الطفل إلى المدرسة حدث مميز طالما انتظرته الأسرة، فهاهي اليوم تشهد دخول طفلها لأول مرة إلى المدرسة التي تعتبر مؤسسة تربوية تعليمية واجتماعية وظيفتها بناء شخصيته ونمو قدراته واكتسابه أهم المهارات المعرفية، ونظرا لحساسية المرحلة على اعتبار أن السنوات الأولى من حياة الفرد هي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها شخصيته، ن خلالها يتقرر ما إذا كان سينشأ على درجة معقولة من الأمن والطمأنينة أو سيعاني من القلق النفسي والخوف أو اضطرابات أخرى ، ذلك لأن أية خبرة نفسية وانفعالية مخيفة يصادفها الإنسان في طفولته تسجل في نفسه وتؤثر فيها، وقد يستعيدها لا شعوريا في كبره؛ لهذا كان واجبا على الأولياء أن يكونوا حريصين على مستقبل أبنائهم فيختارون لهم الصالح دائما بإدخالهم إلى المدرسة في السن المناسبة لهم ومتابعة مسارهم الدراسي.

وإذا ألقينا نظرة على الأنظمة الدولية بشأن سن دخول الطفل المدرسة الابتدائية لوجدنا أن (91) دولة تعتبر سن الست سنوات هي السن النظامية لدخول المدرسة، بينما تعتبر(32) دولة سن سبع سنوات هي لسن النظامية ، وأن (15) دولة حددته بخمس؛ ولكن ورغم هذه الإحصاءات إلا أن بعض الأولياء دون أن دخول الطفل إلى المدرسة مبكرا هو الأصلح ، ويبررون ذلك بالقول أن الأذكياء عمرهم العقلي يسبق عمرهم الزمني ؛ هذا صحيح ولكن المشكلة تكمن في تحديد الطفل الذكي، فحتى ولو قيس ذكاء الطفل بشكل علمي ، فليس هو المحك الوحيد للالتحاق بالمدرسة، بل هناك عوامل أخرى كالنمو جسدي والانفعالي والاجتماعي هي التي يجب كذلك أن تؤخذ في الحسبان لكي يكون قادرا على التكيف مع المناخ المدرسي.

لهذه الأسباب يرى الباحثان كثيرا من الدول ومنها الجزائر قد حددت سن التعليم باستيفاء الطفل الست(6) سنوات؛ لكن هناك بعض الأولياء من يسارعون إلى إلحاق أطفالهم بالمدرسة في سن مبكرة إما لجهلهم بأهمية النمو في هذه المرحلة وإما بدافع اقتصادي،إذ أن خروج الأم للعمل يدفعها إلى التفكير في وضع طفلها لدى بلوغه الأربع وات في القسم التحضيري ،ومن جهة أخرى ولأسباب مختلفة

أصبحت العائلات ترى أن التحاق الطفل بالمدرسة في سن مبكرة سيوفر عليها الوقت وستجني الفائدة في استثمارها في طفلها، والتبكير يوفر عليه سنة من عمره ، لكنها لا تدرك أن مثل هذا الإجراء قد يؤدي إلى عدم قدرة الطفل التكيف مع مجتمع المدرسة وحدوث مشكلات سلوكية مثل الخجل، والانطواء،والخوف، والتي تؤثر على صحته النفسية وفي الناء السليم لشخصيته(صبره،2004، ص.126).

إدخال الأطفال دون سن السادسة إلى المدرسة كما يرى ماسون (Mason,2003) قد يسبب عدم القدرة على الامتثال للضوابط كالجلوس على الكراسي بشكل معين بلا حس ولا حركة، وطاعة أوامر معلم ، والتماشي مع قواعد المدرسة والرسم كما يُطلب منه والتعبير عن مشاعره حسب ما يريده المعلم(بركات،2009،ص.11).

وانطلاقا مما اطلع عليه الباحثان من دراسات ومراسلات معلمين ومدراء ذوي خبرة في التربية والتعليم طرح الباحثان التساؤلات التالية:

- ما هي أهم المشكلات السلوكية التي تظهر عند التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة الابتدائية قبل بلوغهم الست سنوات من عمرهم ؟
- ما هي نسبة انتشار تلك المشكلات السلوكية لدى عينة الدراسة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية الذكور والإناث في المشكلات السلوكية ؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: إن دخول الت : إلى المدرسة قبل بلوغهم الست سنوات يؤدي إلى ظهور مشكلات سلوكية لديهم وبدرجات مرتفعة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية بين لتلاميذ الذكور والإناث ممن التحقوا بالمدرسة الابتدائية قبل بلوغهم الست سنوات.

أهداف الدراسة:

- ـ هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الدخول المبكر للمدرسة الابتدائية وظهور المشكلات السلوكية عند التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل السن القانوني التعليم وهو الست سنوات.
- وتهدف هذه الدراسة أيضا إلى الوقوف على مظاهر المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تحقوا بالمدارس قبل السن القانوني للتعليم، وذلك بحساب تكرار هذه المشكلات السلوكية ونسبة انتشارها وقوة تأثيرها.

– كما تهدف إلى التعرف إلى أهم المشكلات السلوكية المنتشرة عند هذه الفئة ونسبة انتشارها بين ذكور والإناث.

أهمية البحث:

- أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل في تكوين شخصيته،والدور القاعدي الذي تمثله في نموه السيكولوجي والاجتماعي، وهو ما أكد عليه علماء النفس وعلى رأسهم فرويد وبياجيه وفالون Freud, Piaget & Wallon.

– الاهتمام بميدان الصحة النفسية للطفل من خلال دراسة المشكلات السلوكية التي تظهر عنده خلال السنوات الأولى من الدراسة.

المفاهيم الإجرائية:

-**المشكلات السلوكية:**هي السلوكيات اللاتوافقية التي يسعى المقياس المستخدم في الدراسة للكشف عنها لدى تلاميذ عينة الدراسة وتشمل فرط النشاط الحركي، والعدوانية، والخوف، والخجل،والسلوك الانسحابي، والقلق، والكذب، والتي يتحدد مدى ظهورها لدى التلاميذ وفقا لتقديرات معلميهم، والتي تتراوح من0 إلى4 درجات وهو تقدير منخفض، ومن5 إلى3 وهو تقدير متوسط، ومن9 إلى 12 درجة وهو تقدير مرتفع.

– **التعليم الابتدائي**: هي المرحلة التي يتلقى فيها التلميذ التعليم القاعدي، ويزود بأدوات التعليم الأساسية المتمثلة في القراءة والكتابة والحساب؛ ومدة الدراسة فيها خمس سنوات بالإضافة إلى التربية التحضيرية الغير إلزامية.

منهج الدراسة:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي لمقارن الذي يهدف إلى وصف الظاهرة وجمع الحقائق عنها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (140) تلميذا وتلميذة ممن التحقوا بالمدرسة الابتدائية قبل بلوغهم الست سنوات من عمرهم، منهم (67) تلميذا و(73) تلميذة، تم اختيارهم بطريقة مقصودة من 12 مدرسة إبتدائية موزعة حسب المناطق الجغرافية لمدينة مستغانم (شرق وغرب وشمال وجنوب)، وهو ما يعرف بالعينة العنقودية.

الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	67	%47.85

الإناث	73	**%52.14**
المجموع	140	**%100**

أداة الدراسة

تمثلت الأداة الدراسة في مقياس المشكلات السلوكية الذي قام ببنائه الباحثان بعد الإطلاع على مجموعة من الدراسات التي لها علاقة بموضوع دراستهما، وبالاعتماد على قائمة المشكلات السلوكية الأصلية التي أعدها بيترسون وكاي Peterson& Quay(1977).تضمن المقياس(28) فقرة موزعة بالتساوي على سبعة(7)أبعاد،وهي فرط النشاط الحركي، والعدوانية، والكذب، والقلق، والخجل، والسلوك الانسحابي، والخوف.

صدق المقياس:اختار الباحثان صدق التناسق الداخلي لحساب صدق المقياس من خلال معرفة علاقة كل بعد من أبعاد المقياس السبعة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون.

الجدول (2) معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس.

	أبعاد المقياس	**علاقة البعد بالدرجة الكلية للمقياس**
1	فرط النشاط الحركي	**0.615** **
2	السلوك العدواني	**0.649** **
3	الخوف	**0.597** **
4	الخجل	**0.457** **
5	القلق	**0.830** **
6	السلوك الانسحابي	**0.784** **
7	الكذب	**0.562** **

** دالة عند مستوى الدلالة α 0.01

ثبات المقياس:تم حساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية باستعمال معامل ارتباط بيرسون،حيث قسم المقياس إلى نصفين متكافئين النصف الأول يضم الفقرات الفردية، والنصف الثاني يضم الفقرات الزوجية.

الجدول (3) معاملات وقيمة ثبات مقياس المشكلات السلوكية.

	معاملات الثبات	قيمة معاملات الثبات
1	بيرسون Pearson	**0.616** **

2	سبيرمان براونSpearman- Brown	** 0.762

** دالة عند مستوى الدلالة α 0.01

من خلال نتائج الجدولين2 و3، يتبين لنا أن مقياس المشكلات السلوكية يتمتع بقدر جيد من الصدق والثبات يجعله صالحا لتطبيقه في الدراسة الأساسية.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى التي تنص على أن دخول الطفل إلى المدرسة قبل بلوغه سن الست سنوات يؤدي إلى ظهور مشكلات سلوكية لديه وبدرجات مرتفعة.

الجدول (4) مستويات المشكلات السلوكية لدى عينة الدراسة

	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية	المستويات
فرط النشاط الحركي	0 --- 4	43	%30,71	منخفض
	5 --- 8	65	%46,42	متوسط
	9---12	**32**	**%22,85**	**مرتفع**
الخجل	0 --- 4	61	%43,57	منخفض
	5 --- 8	55	%39,28	متوسط
	9 --- 12	**24**	**%17,14**	**مرتفع**
الخوف	0 --- 4	70	%50	منخفض
	5 --- 8	55	%39,28	متوسط
	9 --- 12	**15**	**%10,71**	**مرتفع**
القلق	0 --- 4	67	%47,85	منخفض
	5 --- 8	61	%43,57	متوسط
	9 --- 12	**12**	**%8,57**	**مرتفع**
العدوانية	0 --- 4	107	%76,42	منخفض
	5 --- 8	23	%16,42	متوسط
	9 ---12	**10**	**%7,14**	**مرتفع**

الكذب	0 - - - 4	104	%74,28	منخفض
	5 - - - 8	29	%20,71	متوسط
	9 - - - 12	**7**	**%5**	**مرتفع**
الانسحابية	0 - - - 4	104	%42,14	منخفض
	5 - - - 8	29	%41,42	متوسط
	9 - - - 12	**7**	**%1,42**	**مرتفع**

يتضح من نتائج الجدول(5) ظهور مشكلات سلوكية بين التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل السن القانوني للتعليم تبعا لنوع وطبيعة كل مشكلة سلوكية، إذ قدرت نسبة التلاميذ الذين لديهم فرط النشاط الحركي بين امتوسط بنسبة 46,42% والمرتفع بـ22,85%، وهي نسبة مرتفعة، هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات سابقة والتي أجمعت على أن فرط النشاط الحركي يعد من أكبر المشكلات التي يعاني منها أطفال المرحلة الابتدائية ،منها دراسة ماسون(MASON ,2003) التي كشفت أن أبرز مظاهر السلوك السلبي كانت على الترتيب الحركة الزائدة في غرفة الصف، والتكلم بدون إذن، وأن أهم العوامل المؤدية لهذه المشكلات لسلوكية هي العوامل النفسية.وأظهرت الدراسة المسحية ل أبو شهاب(1985) وجود مشكلات سلوكية ظهرت بدرجة كبيرة لدى التلاميذ منها عدم القدرة على تركيز الانتباه لمدة طويلة أثناء الشرح ، والالتفات للوراء،والحديث مع الزملاء، وكثرة الحركة داخل الفصل الدراسي(بركات،2009 ،ص.12).ويمكننا القول أن هذه الحركة الزائدة إذا رجعنا إلى عمر التلميذ موضع الدراسة فهي طبيعية وعادية،لأنه غير قادر على الجلوس على الكرسي لفترة طويلة أثناء العملية التعليمية مما يدفعه إلى القيام ببعض الحركات والتصرفات، كما يمكن إرجاع هذا النشاط الزائد إلى طبيعة نظام المدرسة الذي يفرض على الطفل قوانين وقواعد لا يستطيع الامتثال إليها، فهو في مرحلة يريد أن يلعب ويكتشف العالم من حوله، ولكن القيود التي تفرضها المدرسة تحوّل هذا النشاط العادي إلى نشاط زائد ،ومزعج لمن حوله، هذا بالإضافة إلى أن التوقيت الحالي الذي يجعل التلميذ حبيسا بين أربعة جدران من الصباح وحتى الثانية ظهرا، ينتقل من مادة إلى أخرى لا يخدم نفسية الطفل، حيث لا يجد متنفسا سوى أنه يفرغ طاقاته أثناء الاستراحة، وذلك في غياب أو قلة الأنشطة الرياضية والترفيهية،إلى جانب طرق التدريس غير المشوقة؛ وفي هذا الاتجاه يرى روس ROSS (1981) أن مرحلة ما قبل المدرسة هي مرحلة النشاط الحركي الدائب، نا يتحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي؛ وهو ما يتفق مع نتائج دراسة الزهراني وآخرون(2004)التي أكدت أن مشكلة النشاط الزائد وعدم استقرار التلميذ في مكانه هي أكثر المشكلات السلوكية تكرارا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية(نظمي،2006 ،ص.406).

وجاءت مشكلة الخجل في المرتبة الثانية بنسبة تراوحت ما بين متوسط وقدرها 39,28% ومرتفع بـ 17,14% لأن الطفل الذي التحق بالمدرسة في سن مبكرة يرى نفسه أقل من زملائه من الناحية الجسمية، فلا يستطيع الاندماج معهم وهذا ما يولد له الشعور بالدونية، ومن ثم الانعزال الذي يمهد لمشكلة الخجل، وهو ما توصلت إليه دراسة صبره (2004) حيث كشفت أن التحاق الطفل بالمدرسة قبل أن يتوفر لديه العمر الزمني المناسب والنضج الجسمي والفكري الملائم والنمو الحركي والإدراكي والعقلي والانفعالي يؤدي إلى عدم قدرته على التكيف مع مجتمع المدرسة، وحدوث مشكلات لديه مثل الاتكالية والخجل والانطواء والخوف، والتي تؤثر على البناء السليم لشخصيته.

إن الطفل يحتاج إلى أن يكون له أقران في مثل سنه يشاركهم اللعب وتمثيل الأدوار؛ ولكن الطفل الذي دخل إلى المدرسة وهو في سن صغيرة لا يستطيع أن يتخذ دور المبادرة ويحتك بزملائه لأنهم أكبر منه سنا ،هذا ما يجعله يشعر بعدم الأمن داخل الصف والمدرسة وبالتالي يؤثر سلبا على سلوكه وعلى شخصيته.

أما مشكلة الخوف فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ما بين المتوسط بـ 39,28 % والمرتفع بـ 10,71%، وتفسر هذه النتيجة بالتعلق الشديد بالوالدين عامة وبالأم بصفة خاصة، وشدة الارتباط بها وقلق الانفصال عنها ، إذ يرى إنجلش وبرسون(1980) أن ذهاب الطفل إلى المدرسة يتضمن صدمتين، فالأولى تمثلت في تجربة الانفصال عن الوالدين، أما الصدمة الثانية فتمثلت في الاتصال بأناس غرباء، وتزداد مخاوف الطفل أثناء ذهابه إلى المدرسة أو عندما يكون بالصف الدراسي (الرفاعي،1995،ص.407)؛ كما أن انتقاله إلى السنة الأولى ابتدائي دون التحاقه بالقسم التحضيري لا يساعده على تجاوز مخاوفه.

ويأتي القلق في المرتبة الرابعة بنسبة تراوحت ما بين متوسط بـ 43,57 % ومرتفع بـ 8,57 % ؛ يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطفل في الخامسة من عمره ليس مستعدا لينفصل ويبتعد عن البيت لوقت طويل، لهذا يظهر لديه نوع من القلق، خاصة قلق الانفصال الذي ينشأ كذلك عندما يبدأ الأطفال الصغار في تعلم مهارات جديدة وقدرات جديدة ، وهي النتيجة التي توصلت إليها إبكينس Epkins (1993) إذ أظهرت نتائج دراستها أن مخاوف العامة كانت أكثر ارتباطا بظهور القلق الاجتماعي، وأن مشكلة المدرسة كانت من أكثر العوامل المسببة لعدم الشعور بالطمأنينة ؛ مما يبين أن الدخول في سن مبكرة إلى المدرسة يزيد من قلق

الأطفال ويوترهم بما يؤثر بالسلب على احترام الذات ويقلل من حبهم للتعليم(Epkins,1993,p.660-661).

وجاء السلوك العدواني في المرتبة الخامسة بنسبة تراوحت ما بين متوسط بنسبة16,42%ومرتفع بـ 7,14%وهي نسبة منخفضة إذا ما قورنت بالمشكلات السلوكية الأخرى؛ أما مشكلة الكذب فجاءت في الرتبة السادسة إذ تراوحت نسبتها مابين متوسط بـ20,71% ومرتفع بـ5%؛ في حين جاء السلوك الانسحابي في المرتبة الأخيرة بنسبة تراوحت ما بين متوسط بـ 41,42% ومرتفع بـ 1,42%، مما يبين أن هؤلاء التلاميذ لازال لديهم استعدادا للاندماج مع زملائهم وتقبل الجو الاجتماعي للمدرسة.

- عرض نتائج الفرضية الثانية التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في ظهور المشكلات السلوكية؟

جدول(5) دلالة الفروق بين الذكور والإناث في المشكلات السلوكية.

الجنس	ذكور		إناث		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المشكلات السلوكية	م1	ع1	م2	ع2		
فرط الحركة	6.40	2.78	5.79	2.85	1.276	غير دال
الخوف	4.37	2.89	5.08	2.75	1.482	غير دال
القلق	4.82	2.52	4.87	2.73	0.12	غير دال
الخجل	5.08	10.30	5.69	3.01	1.17	غير دال
الانسحابية	4.73	2.94	5.75	2.93	2.05	غير دال
الكذب	2.83	2.78	2.90	2.63	0.14	غير دال
العدوانية	3.50	3.41	2.35	2.48	**2.26**	**0.01**

يظهر من نتائج التساؤل الثاني عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أبعاد المشكلات السلوكية كلها ماعدا بعد العدوانية التي ظهر فيها الفرق دالا بين الجنسين ولصالح الذكور؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة العينة، فأفرادها كلهم أطفال بالإضافة إلى أنهم يتعرضون لنفس

الظروف المدرسية والمتمثلة في حجم المدرسة ونظامها، وفي العلاقات مع الزملاء والمعلمين والمعلمات.

إن النتيجة التي كشفت عنها دراستنا تتوافق مع نتيجة دراسة عبداللاوي التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في المشكلات السلوكية(عبداللاوي،2012،ص.105)؛ وعلى العكس من ذلك فهي تتعارض مع دراسة نظمي التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مجالات المشكلات السلوكية الشائعة واصالح الذكور (نظمي،2006 ، ص.424).

ومن جهة أخرى أظهرت الدراسة الحالية وجود فروق بين الذكور والإناث في مشكلة العدوانية واصالح الذكور، وهذا أمر طبيعي يتوافق مع معظم الدراسات السابقة منها دراسة البيلاوي(1988)التي كشفت أن نسبة انتشار السلوك العدواني بين الذكور أكثر منه لدى الإناث (العصيمي،1430ه،ص.74)؛ ودراسة ليكي Leckie (2004) التي كشفت أن أبرز أنماط السلوك السلبي لدى التلاميذ كانت على الترتيب التالي:السلوك العدواني والتسلط،والتحرش بالآخرين، وأخذ ممتلكات الغير، والسباب والشتم والتلفظ النابي؛ وكان المتوسط العام لهذا النمط من السلوك متوسط، أن الذكور كانوا أكثر عدوانية من الإناث (بركات،2009، ص.10).

الخاتمـة:

بعد طرح الفرضيات ومناقشتها، خرجت الدراسة بالنتائج التالية:

- إن دخول الأطفال إلى المدرسة في سن مبكرة يؤدي إلى ظهور مشكلات سلوكية لديهم خاصة فرط النشاط الحركي، والخجل، والخوف.
- تختلف درجات المشكلات السلوكية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية من مرتفع كفرط النشاط الحركي إلى متوسط كالقلق، إلى ضعيف كالسلوك الانسحابي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في المشكلات السلوكية.

بناءا على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

- توعية الأولياء بمخلفات إدخال أطفالهم في سن مبكرة إلى المدرسة لأن ذلك قد يؤدي إلى ظهور شكلات سلوكية تؤثر سلبا على شخصيتهم مستقبلا.
- إجراء دراسات موسعة ومقارنة بين التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة في سن مبكرة والتلاميذ الذين التحقوا بها أثناء بلوغهم الست سنوات في المشكلات السلوكية وفي صعوبات التعلم.

قائمة المراجع:

أولا – المراجع باللغة العربية:

- البدري، طارق عبد الحميد.(2005). إدارة التعليم الصفي.عمان: دار الثقافة.

- أبو شهاب، خالد.(1985).مسح المشكلات السلوكية في مدارس المرحلة الابتدائية في الأردن وعلاقتها بالجنس والمرحلة التعليمية .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

–الرفاعي،نعيم.(1995)الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف، دمشق: منشورات جامعة دمشق.

- الزهراني،عيسى على وآخرون.(2004) .المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمرشدين، http/www.jedah.edu.gov.sa/Developer/bohoth/ershad.asp

- زياد، بركات.(2009).مظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين وأساليب مواجهتهم لها. http://www.qou.edu ، تاريخ الاسترجاع 2016/12/28.

- صبره ، محمد علي .(2004). الصحة النفسية والتوافق النفسي، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

– عبد اللاوي ، سعدية.(2012). المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تيزي وزو، الجزائر.

- العثامنة، عبد اللطيف.(2003).المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وصعوبة التعامل معها من وجهة نظر المرشدين التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.

– العصيمي،جزاء بن عبيد.(1430ه).بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

- نظمي، أبو مصطفى.(2006). المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين،دراسة ميدانية على أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات،مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)، 4(2) ، 399-432.

-هنلى،مارتن ورامزي،روبرت وألجوزين، روبورت.(2004).خصائص التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة واستراتيجيات تدريسهم، ترجمة : جابرعبد الحميد جابر،القاهرة: دار الفكر العربي.

ثانيا – المراجع باللغة الأجنبية:

-Dreeben, R.(2002).On what is learned in school (Foundations of Sociology). Boston, Mass: Addison – Wesley press.

- Epkins, C. (1993). A preliminary comparison of teacher ratings and child self-report of depression, anxiety, and aggression in inpatient and elementary school samples. J Abnorm Child Psycho 21(6) 649-661.
-Mason, C. (2003).Neither too sweet nor too sour: Problem peers, maternal control, and problem behavior in African American adolescents .Child development, 87(5), 2112-2130.